

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح ثلاثة الأصول (5/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وائمة المسلمين وعامتهم - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فدليل الشهادة قوله تعالى - [00:00:18](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله - [00:00:38](#)

نبينا محمد على اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول الشيخ رحمه الله المجدد في ثلاثة الاصول الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة - [00:01:00](#)

وبين الاسلام انه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة من الشرك واهله وان هذا الدين ثلاث مراتب الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان بدأ بالاسلام الاسلام اركانه بينها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:21](#)

واركانه التي عليها ينبني خمسة اركان كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بني الاسلام على خمس على خمس حدد النبي اركانه بانها خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا ركن واحد - [00:01:46](#)

واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام هذي اركان الاسلام الخمسة التي لا يصح الاسلام الا بتحقيقها ولا يقوم للاسلام قائمة الا بتوافرها وتظاferها وكان الاسلام الخمسة - [00:02:14](#)

نزلت مدرجة اول ما امر به الناس هو ركن التوحيد وركن الرسالة والركن الاول من شقين الاول في افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له والثاني بالشهادة باننا محمدا عبد الله ورسوله - [00:02:39](#)

في اخر البعثة في مكة نزل فرض الصلاة فان فرض الاسلام بدأ من النبوة والرسالة وبعد عشر سنين نزل فرض الصلاة ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:03:01](#)

نزل فرض الصيام السنة الثانية ثم نزل فرض الزكاة الخامسة او بعدها ثم نزل فرض الحج في السنة التاسعة على الصحيح الشهادة هاي الشهادة لله بالوحدانية قول الله جل و علا - [00:03:20](#)

والشيخ عني بالادلة في هذه الاصول العظام واركان الاسلام ومبانيه العظام لانه بين ان الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة قال والدليل الشهادة اي الشهادة لله بالوحدانية قول الله جل و علا في سورة ال عمران في اوائلها شهد الله انه لا اله الا هو - [00:03:44](#)

وهذا نص في هذا المشهود انه لا اله الا الله وهذا هو ركن ركن ماذا ركن الشهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اي شهد الملائكة بهذا المشهود - [00:04:07](#)

واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وتكرار الشهادتين في اول الاية وفي اخرها تأكيد عليها وتنويه على مضمونها وفيه فضل الملائكة وفضل اهل العلم ان الله اشهدهم على اعظم مشهود - [00:04:27](#)

الذي شهد به نفسه سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة شهدوا بذلك واولو العلم شهدوا بذلك. قائما بالقسط اي بالحق والعدل ومعنى لا اله الا الله بعد ما بين دليلها - [00:04:50](#)

معناها لا معبود بحق الا الله ما سيأتي في كلام الشيخ نعم ومعناها لا معبود بحق الا الله ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا اله

نافيا جميع ما يعبد من دون الله - [00:05:10](#)

الا الله مثبنا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادتي كما انه ليس له شريك في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون - [00:05:32](#)

ان الذي فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. في عقبه نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:05:53](#)

الا نعبد ان الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون معنى الشهادة يسمى بالشهادة لان الله شهد عليها - [00:06:21](#)

وشهد عليها ملائكته وشهد عليها المؤمنون ولانها فاتحة الدخول في الدين تسمى بالشهادة وتسمى السبابة بالمسبحة والشهادة لانها يرفعها عند الاقرار لله بالتوحيد معناها لا معبود بحق الا الله اي لا احد يستحق ان يعبد - [00:06:42](#)

الا الله وليس معناها ما ذهب اليه بعض الناس من انه لا معبود الا الله لان الواقع يكذبه وثمة معبودات كثيرة غير الله جل وعلا من اشجار واحجار وشموس واقمار واولياء وصالحين - [00:07:09](#)

وغير ذلك وليس معناها لا خالق ولا رازق الا الله لما لان المشركين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام يقولون بانه لا خالق ولا رازق ولا مالك ولا مدبرا الا الله - [00:07:29](#)

يقرون بذلك اقرارا لا مرية فيه بل صدقهم الله عليه ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وهذا معنا باطل ممن قال بان معنى لا اله الا الله لا خالق ولا صانع الا الله - [00:07:49](#)

جمهور المتكلمين وعامة الصوفية وانما معنى هذه الكلمة التي ضلت بها افهام وظل بها فنام لا احد يستحق ان يعبد الا الله ولهذا معناها لا معبود يستحق ان يعبد ان يستحقوا العباد الا الله وحده لا شريك له - [00:08:08](#)

هذه الكلمة لها ركنان الركن الاول النفي لا اله الا الله الثاني الاثبات الا الله فلا يصح في هذه الكلمة ان تقوم الا بالركنين لا اله نفي الالهة للالوهية والعبادة عن كل احد - [00:08:34](#)

الا الله اثباتها لله ومن تأمل في ادلة التوحيد وجدها تقوم على هذين الركنين النفي والاثبات كما سيأتي في موضعين فسر هذه الكلمة في معناها وفي اشتمالها على اشتمال الايتين على - [00:08:56](#)

هذين الركنين لا اله الا الله مفتاح الجنة وهي مفتاح الدخول بالاسلام والمفتاح لا يفتح الا اذا كانت اسنانه مطابقة لمستغلق قفله قالوا ان شروط لا اله الا الله هي اسنانه - [00:09:17](#)

وشروطها المستمدة من الكتاب والسنة جملتها سبعة شروط العلم وبمدلولها علما ينافي الجهل الاخلاص فيها وبمدلولها اخلاصا ينافي الشرك لو قال لا اله الا الله مليار مرة وهو يشرك ما تنفعه - [00:09:40](#)

ثالثا اليقين بها وبمدلولها يقينا ينافي الشكوى الريبة رابعا المحبة التوحيد ولهذا الكلمة وملت عليه محبة تنافي البغض خامسا الصدق في هذا الكلمة وهي ما دلت عليه صدقا ينافي البغض - [00:10:04](#)

قالها المنافقون فما صاروا مؤمنين بها لانهم لم يصدقوا انما قالوها مبغضين لها ولرسول الله بدين الله عز وجل سادسا الانقياد لهذه الكلمة وما دلت عليه انقيادا ينافي الترك سابعها القبول لها - [00:10:30](#)

ولما دلت عليه قبولا ينافي الرد ولا اله الا الله لها نواقض مواقف تنقضها هي المسمات عند العلماء بنواقض الاسلام نواقض لا اله الا الله التي هي كثيرة اشهرها عشرة - [00:10:51](#)

في تفسير هذه الكلمة استدل الشيخ بايتين او بموضعين من القرآن الاول في قول الله جل وعلا شأن ابراهيم مع قومه واذ قال ابراهيم اذ الفجائية وابراهيم هو خليل الرحمن - [00:11:12](#)

واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون براء ابغ من كلمة بريء فان براء عند العلماء بالصفة المشبهة بالفعل وهي ابغ في الدلالة من مجرد المصدر انني براء مما تعبدون - [00:11:28](#)

الا الذي فطرني اين النفي والاثبات في هذه الاية براء النفي مما تعبدون من كل معبود هذا معنى لا اله الا الذي فطرني اثبات من الذي فطره؟ هو الله ومعنى فطره يعني خلقه من عدم - [00:11:58](#)

فرباه بالنعم الا الذي فطرني فانه سيهدين يهديني لما اختلف فيه من الحق الا باذنه. وقد هداه الله وجعلها كلمة اي جعلت كلمة التوحيد جعلها كلمة باقية في عقبه جميع اتباع الانبياء - [00:12:20](#)

هو ابو الانبياء عليه عليهم الصلاة والسلام وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يرجعون اليها والى توحيد الله لا تستقيم احوالهم وتصلح امورهم ومثلها قول الله جل وعلا في اية ال عمران - [00:12:45](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما الكلمة سواء كلمة التوحيد التي لا اجتماع الا عليها والافتراق المذموم ايضا عليه ليس الاجتماع الاطلاق على المصالح المشتركة - [00:13:08](#)

او الاجتماع على امر الدنيا انما على الذي جمع الله جل وعلا به بعد والف به بعد الفرقة تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هي ما مضمونها الا نعبد الا الله. لا نعبد - [00:13:31](#)

الا الله اثبات العبادة لله وحده ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هذا بمعنى قوله لا اله الا الله فان تولوا يعني ابوا واعرضوا رفضوا تقول اشهدوا باننا مسلمون دل على انها هي - [00:13:54](#)

اساس الاسلام هذا الواقع ان التوحيد هو اساس هذا الدين الصلاة ماذا تحقيق للتوحيد كذلك والحج والزكاة والجهاد والبيع والشراء كلها تحقيق للتوحيد ولهذا هذه الاعمال الظاهرة والباطنة ما لم تؤسس على توحيد الله فلا تنفع صاحبها - [00:14:13](#)

لو صلى وصام وحج وقام وانفق ولم يعتقد بلا اله الا الله ما نفعه ذلك ابدا هذا يبين لكم عظمة شأن التوحيد وجلالة امره وانه هو اهم الامور واساس الاسس - [00:14:44](#)

وقاعدة الديانة توحيد الله قد بينا من قبل ان التوحيد جاءت باهميته عدة امور لخصناها بكم امر خمسة امور تبين اهمية التوحيد لما في عندك كلام الشيخ رحمه الله واعظم ما امر الله به - [00:15:08](#)

التوحيد واعظم ما نهى الله عنه الشرك ما هي ما اهمية التوحيد يا اخواني خمسة الجائزة في التفسير قارئنا انا معطيكم لا الاول والا التالية ما اهمية التوحيد ها ابو سليمان - [00:15:29](#)

قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم لا تعالوا علي ها انت الله يهديكم اهمية التوحيد بخمسة امور واهمية وخطر الشرك بخمسة امور لاجله خلق الله الخلق لاجله ارسل الرسل - [00:16:20](#)

لاجله انزل الكتب لاجله اقام الدنيا والاخرة ولاجله الجنة والنار سادسا لاجله قامت سوق الجهاد في سبيل الله وان الشرك خطره في امور خمسة ذنب لا يغفره الله يذهب عصمة الدم والمال - [00:16:55](#)

يوجب الخلود في النار يحرم على صاحبه الجنة ها نعم يذهب عصمة دمه وماله نعم ودليل الشهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:17:22](#)

ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. والا يعبد الله الا بما شرع. شرعه رسوله - [00:17:58](#)

هذا الركن الثاني من اركان الشهادتين الشهادتان الركن الاولى في حق الله وهو توحيد توحيد الله جل وعلا يشمل انواع التوحيد الثلاثة توحيد الله بربوبيته وهو انه الخالق الرازق المدبر - [00:18:16](#)

المبدع لكونه ومن فيه وهو توحيد الله بافعاله الخلق من افعاله فالخالق واحد والملك من افعاله والمالك هو واحد وقل مثل ذلك في الاحياء والاماتة والرزق والتدبير الى اخره وتوحيد الله جل وعلا بالهيته - [00:18:39](#)

هو افراده بالعبادة وحده لا شريك له وهو افراده بافعال المكلفين من صلاة وصيام وذبح وخوف ونذر فلا تكون الا لواحد توحيد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى هذا معنى لا اله الا الله في انواع التوحيد الثلاثة - [00:19:03](#)

ولهذا التوحيد الله ثلاثة انواع بهذا المعنى الركن الثاني من الشهادة الثانية الشهادة بان محمدا رسول الله محمد هو محمد ابن عبد الله

كما سيأتي في الاصل الثالث محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي الكناني - [00:19:26](#) من ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم وتوحيد الرسول بالمطابقة توحيد الله بالعبادة توحيد الرسول بالمطابقة جمع التوحيدين ابن القيم رحمه الله في بيت واحد من النونية لما قال كن واحدا - [00:19:51](#) ولو احد في واحد اعني طريق الحق ذا الوجداني كن واحدا اي ايها السائر المتعب لله. في واحد طريق الاسلام كن واحدا ولو احد اي لله في واحد هنا في طريق واحد - [00:20:14](#) اعني طريق الحق ذا الوجداني الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا يوحد نبينا بالمطابقة لا نتبع غير نبينا نؤمن لمن قبله من الانبياء اما الاتباع والانقياد لنبينا ومن امرنا نبينا ان نتبعهم - [00:20:34](#) مع ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم جاءوا بالتوحيد لكن تفصيلا الجزئيات التفاصيل وفي الشرائع نتبع نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام ودليل شهادة ان محمدا رسول الله ادلتها من القرآن كثيرة - [00:20:55](#) لكن الشيخ رحمه الله من فقهه في انتقاء الادلة واختيارها قل يا ايها الناس فاني رسول الله اليكم جميعا من من من الادلة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:21:20](#) ولاهل الكتاب لانذر به ومن بلغ لكن من فقه الشيخ اخذ استدلالا باية سورة ايش لقد جاءكم رسول من انفسكم اية سورة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم سماه رسول - [00:21:35](#) اذا هذا معنى شهادتك بان هذا المخلوق رسول الله هذا المخلوق ليس من غيرنا ما من الجن ولا من الملائكة ولا من الشجر وانما من الناس لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:22:01](#) تعرفونه وليس غريبا عنكم عزيز عليهما عنتم. يعز عليه كل امر يعنتكم او يشق عليكم ويكلفكم حريص عليكم على امته وشواهد حرص النبي على امته شواهد عظيمة قد اذاه قومه اعظم الاذى - [00:22:21](#) ولم يتمنى لهم الا ان الفلاح والنجاة حتى لما تمكن منهم قال اذهبوا فانتم مع انهم هموا بقتله اخرجوه من بلده واذوه وحاربوه وحريص عليه عليهم عليه الصلاة بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:22:47](#) رأفته وشفقته واحسانه بالمؤمنين وهو بغير المؤمنين كذلك الا المعاندين فانه شديد عليهم. عليه الصلاة والسلام بما امره الله بان يغلظ عليهم ويجاهدهم جهادا كبيرا نؤمن بان محمدا رسول الله. طيب ما معنى الايمان بان محمدا رسول الله؟ هل هو ايمان علمي فقط؟ تعلم بان رسول الله - [00:23:12](#) او لفظي لا جمع لكم الشيخ معنا هذه الشهادة وهذا الجمع الذي جمعه رحمه الله اجمع ما رأيت من كلام العلماء في بيان معنى الشهادة بان محمدا رسول الله ذكر فيه متفرقا - [00:23:39](#) الفاظ العلماء قال ومعنى الشهادة ان محمدا رسول الله. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله على اربعة امور تصديقه فيما اخبر كل ما اخبر به النبي تصدقه فان لم تصدقه قدح ذلك في الشهادة - [00:23:56](#) واما يقدر في اصلها او في كمالها الواجب وطاعته فيما امر من امري الدين امر الدنيا كان فيه ممدوحة امر الدين لانه المبلغ عن رب العالمين ان تنتهي عما نهاك عنه وزجر. تجتنب ما نهاك النبي عنه وزجر - [00:24:16](#) هذا مفهوم الطاعة اطيعه حيث امر ولا تعصيه حيث نهى. فاجتنب ما نهى عنك ما نهاك عنه النبي وزجر ما اعظم ما امر النبي به توحيد الله واعظم ما نهى عنه - [00:24:42](#) الرابعة والا تعبد الله الا بما شرع لا تتعبد لله بدين بعبادة الا بما شرعه نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا سد لباب البدع لهذا الباب من تعبد لله بغير ما شرعه النبي - [00:25:00](#) لا يقبل الله عبادته ان الله يقول ام لهم شركا شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله من تعبد لله الان بدين موسى او دين ابراهيم لا يقبله الله منك - [00:25:29](#) وهذا اجمع ما ذكر في معنى هذه الشهادة اذا علمنا هذا فالفت النظر الكريم الى شبهة يرددها اعداء الشيخ المصنف واعدا دعوته

الاعداء الاسلام حقيقة اذ يقولون وهذا اعظم ما يثيرونه في - [00:25:42](#)

انتقاص الدعوة ومناوأتها ان محمد ابن عبد الوهاب ودعوته تبغض النبي عليه الصلاة والسلام اين هذا هل الواقع يكذبها او لا يصدقها

في الصراحة وبالقول الصريح والفعل الصريح لو كان الشيخ - [00:26:05](#)

او دعوته النبي ما اوجب هذي المعاني الاربعة في الشهادة بان محمدا رسول الله ولكن لما النهى الشيخ ونهى الدعوة عن الغلو في

الرسول صلى الله عليه وسلم والمبالغة في مدحه واطرائه - [00:26:30](#)

تباعا له ارادوا ان يستروا على انفسهم باطلهم وبدعتهم فاتهموا من لم يواظبهم على بدعتهم وغلوهم بانه لا يحب الرسول صلى الله

عليه وسلم وقالوها ايضا في حق الاولياء اذا نهى الشيخ او نهى احد من العلماء - [00:26:51](#)

ونهى الموحدون عن الغلو في الصالحين ورفعهم فوق منازلهم قالوا هذا ما يحب الصالحين لانه منع التوسل بهم ودعاءهم الاستغاثة

بهم والتوجه بهم الى الله وهذه بضاعة وركيبة الجبناء وبضاعة - [00:27:11](#)

المبغضين للاولياء حقا الذين يدافعون عن مصالحهم الخاصة ثانيا هذا معنى الشهادة بان محمدا رسول الله هذا الكلام الذي ذكره

الشيخ في المعاني الاربعة اجمع ما رأيت من كلام العلماء - [00:27:33](#)

السابقين في هذه الشهادة وفق الله عز وجل لها الشيخ المجدد في هذا الزير والتسطير. نعم الله عليك ودليل الصلاة والزكاة وتفسير

التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين - [00:27:49](#)

ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ودليل الحج قوله تعالى

ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:28:15](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين لما بين الشيخ الشهادتين في معناها ومدلولها وادلتها بدأ ببيان اركان الاسلام الباقية قال وزير

الشهادة ودين الصلاة والزكاة وايش؟ وتفسير التوحيد وهذا لفته رحمه الله فقه الشيخ محمد - [00:28:40](#)

بانتزاع الايات الدالة على المقصود باقرب طريق اتى باية واحدة دلت على الاركان الثلاثة التوحيد الصلاة وركن الصيام لقول الله جل

وعلا وما امروا المكلفون انسا وجنا مؤمنين وغير مؤمنين الا ليعبدوا الله - [00:29:08](#)

مخلصين له الدين حنفاء له الدين اي لا يشركون معه غيره لا شركا اكبر ولا شركا اصغر والحنيفية ملة من ابراهيم ما هي الحنيفية

اصل الحنيف المائل وابراهيم حنيف لانه مال عن طريقة قومه - [00:29:33](#)

واهل زمانه الشرك بالله الى التوحيد ولهذا كان ابراهيم الموحد في زمنه قوم عمهم الشرك ولهذا كان دينه الدين الحنيف المائل عن

الشرك الى التوحيد شريعته الحنيفية وهي توحيد السماح الخالص لله وحده دونما شريك - [00:29:56](#)

ويقيموا الصلاة. هذا دليل الركن الثاني ويؤتوا الزكاة وهذا يقيموا الصلاة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا

الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة القيمة دين الاعتدال - [00:30:22](#)

والدين المفروض والدين الحق الذي امر الله به وهذي من اجمع ما جاء في القرآن في بيان الاركان الثلاثة ما معنى اقامة الصلاة وايتاء

الزكاة؟ هل معناها اقامتها توضع في لوحة - [00:30:44](#)

الا في خرقة وترفع ليس هذا معناه معناها كما امر النبي عليه الصلاة والسلام في ان تؤدى الصلاة في وقتها اركانها وشروطها ولهذا

قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:31:00](#)

ايتاء الزكاة يعني اعطاؤها اعطاؤها في المال الذي امر الله ان تخرج منه وهي الاموال الزكوية. خمسة الذهب والفضة وبه مساء من

الارض وعروض التجارة وايتاؤها اعطاؤها مستحقيها والله تبنى - [00:31:20](#)

هو الذي بين اصناف المستحقين الثمانية في اية براءة. انما الصدقات للفقراء والمساكين والحامين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم - [00:31:39](#)

ودليل الصيام قوله تعالى المتأمل في اية القرآن يجد ان الله ذكر الصلاة والصيام جميعا في نيف واربعين اية يجمعهما جل وعلا امرا

باقامة الصلاة وايتاء الزكاة في اوائل براءة ذكرها الله في موضعين. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - [00:32:00](#)

الآخري فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين ولهذا عظم الله شأن الزكاة لربطها بفريضة الصلاة الصيام اية فرضه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام يعني فرض عليكم - [00:32:27](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ومعنى كتب عليكم من الكتب وهو الفرض والقطع وفيها فرض الصيام فرض في اي سنة السنة الثانية بعد فرض صيام عاشوراء بشهر - [00:32:48](#)

ولهذا صام نبينا صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات والمعصوم هو شهر رمضان يوم اثنين او يوم خميس او غيره انما شهر رمضان شهر منكم شهرها من احدعش الى اثنعش - [00:33:18](#)

من اثني عشر شهرا اوجب الله صيامها ودليل الحج وهو الركن الخامس قول الله جل وعلا في سورة البقرة بسورة ال عمران ولله على الناس حج البيت استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:33:36](#)

الله ذكر في البقرة الحج واتموا الحج والعمرة لله واكثر احكام الحج نزلت في البقرة لكن اية فرضه اين في ال عمران ولله على الناس فان تقديم المعمول لله اللام مع لفظ الجلالة - [00:33:56](#)

على الناس حج البيت يفيد الاختصاص يا عيال اشغلتونا واشغلتوا انفسكم خلتا تمشي لخالها اقعد اجلس امشي لوحدي ولله على الناس حج البيت قصده اصل الحج في اللغة القصد المراد به قصد مكة في زمان مخصوص - [00:34:16](#)

بعبادة مخصوصة حالة مخصوصة من استطاع اليه سبيلا ونبه سبحانه على اهم شرائط الحج وهو الاستطاعة ذكرنا انها طاعة في المال البدن في الطريق ذهابا وايابا تجد المرأة بامر رابع وهو ماذا - [00:34:42](#)

ها المحرم ان كان حجها يحتاج الى سفر ومن كفر اي اعرض وابي ولم يرضى بالحج فان الله غني عن العالمين هذه اركان الاسلامية ايها الاخوة الخمسة التي بني الاسلام عليها. قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين بني الاسلام على خمس - [00:35:07](#)

وحدد خمسة اركان لو قال قائل انها ست شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله وش نقول له - [00:35:35](#)

لان الشهادتين ركن واحد شهادة تام ركن واحد اولها لا اله الا الله توحيد الله والشهادة الثانية بان محمد رسول الله وهي طاعته واتباعه لانه مرسل من عند الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:35:51](#)

هذه الاركان من لم يأتي بها اصلا ليس بمسلم وان زعم انه مسلم من جحد وجوبها كلها او بعضها فليس بمسلم من تركها تهاونا بتفصيل ان ترك الشهادتين تهاون ينفعه لا صلاة ولا صيام ولا حجه ولا زكاته - [00:36:13](#)

ان ترك بعض الشهادتين امن بانه لا اله الا الله ولم يؤمن بان محمدا رسول الله تهاونا ما تنفعه اليهود والنصارى الذين امنوا بان عيسى وموسى مرسلين من الله ولم يؤمنوا بان محمدا - [00:36:40](#)

صلى الله عليه وسلم رسول الله كذلك اذا ترك الصلاة متهاونا متكاسلا لا تنفعه على هذا اتفق السلف الصالح فانه جاء في القرآن فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين - [00:36:58](#)

الآخري فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر يقول بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [00:37:18](#)

حديث جابر بن عبدالله وبريدة بن حصيد حديث جابر في مسلم بريدة ابن حصيب رضي الله عنهم في السنن قال عبدالله بن شقيق الجليل ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:33](#)

لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفرا الا الصلاة بهذه الادلة قرر المحققون واتفق عليه السلف ان ترك الصلاة تهاونا او تعمدا انه كفر يخرج من الملة ولا يكون صاحبه مسلم - [00:37:48](#)

وهذا يا اخواني خصيصة للصلاة ومن خصائصها ان الله افترضها على النبي مباشرة من غير واسطة لما عرج به الى السماء طيب الصيام والزكاة والحج تركها جحدا لوجوبها ليس بمؤمن - [00:38:07](#)

ان تركها كسلا او تهاونا او تسويفا انه مؤمن لكن مقارن لكبيرة من كبائر الذنوب يقول اخونا كيف نفرق بين الصلاة الزكاة فرقنا بينهما

لمقتضى الأدلة لا لمقتضى الهوى والرغبة - [00:38:25](#)

انه وان جمع الله بينهما فان تابوا واقاموا الصلاة قلنا ان واتوا الزكاة قلنا لا يكفر اخذناه من اين من نصوص اشهرها ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها - [00:38:45](#)

الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار بها جبينه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسون الف سنة قال ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار - [00:39:05](#)

كان كافرا مباشرا الى النار على انه مقارن لكبيرة من كبائر الذنوب والصيام كذلك لم يجحد وجوبه لانه يجوز ان يصام عنه ويجوز ان ينتقل الى بدله ان كان من اهل عجزه - [00:39:21](#)

على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من مات وعليه صوم صام عنه وليه والحج كذلك يخرج من ماله ما يحج به عنه لكن لا يقال ان من ترك الحج تهاونا انه كافر - [00:39:39](#)

وان حج عنه بالنيابة بعد موته انه يبقى عليه اثم التأخير والتفريط في اداء الحج تبرأ ذمته من اداء الفرض ولا تبرأ ذمته من الاثم واستحقاق العقوبة للتأخير والتسويق هذي اركان الاسلام الخمس - [00:39:56](#)

وقيل انها اركان الاسلام لانها شعائره الظاهرة التي لا يصح اسلام الا بها الزكاة هل هي واجبة على كل احد؟ لا لا على اهل وجوبها قد ينشأ الانسان ويموت وهو ليس من اهل وجوب الزكاة - [00:40:17](#)

الفقير والمعدم والمسكين كذلك الحج يا اخواني كم من المسلمين اللي ما حجوا ما اكثرهم ومع ذلك هم مسلمون لانهم ليسوا من اهل وجوبه باستطاعتهم عليه تأملتكم هذه الشريعة - [00:40:35](#)

وجلاتها لانها من الله جل وعلا المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان كيف قال الشيخ المرتبة الثانية؟ اين المرتبة الاولى - [00:40:54](#)

لما قال هذا الدين وهو ثلاث مراتب بدأ بالاسلام ثم الان بالايمن وهي النصرة الثانية ستأتي المرتبة الثالثة وهي ماذا؟ الاحسان الايمان الايمان في اللغة تصديق وزيادة التصديق والقرار ليس الايمان في اللغة مجرد التصديق - [00:41:20](#)

نقول الاشاعرة اللغة الايمان تصديق وزيادة وما انت بمؤمن لنا صدقهم لما جاءوا بي الدم الكذب على ثوب يوسف ان لم يطمئن لم يقر لهم بذلك هو تصديق وزيادة والايمان في المعنى الشرعي - [00:41:47](#)

على خمسة على خمسة امور هو اقرار باللسان تصديق بالجنان القلب وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن ينقص بطاعة هذي المعاني الخمسة انفرد بها اهل السنة بيان معنى الايمان وحده - [00:42:12](#)

والايمن وهو بضع وسبعون شعبة من فقهه انه يدور مع الفاظ الأدلة هذا اللفظ جاء في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة وفي رواية بضع وسبعون شعبة - [00:42:39](#)

وكلا الروايتين في الصحيحين ولهذا بين اعلاها وبين ادناها ولم يحصرها كله اعلاها قول لا اله الا الله كلمة التوحيد هو مجرد نطق باللسان بل لا بد اعتقاد لها وعمل بها - [00:42:59](#)

وادناها امانة الاذى من الطريق هذا من الايمان من خصال الايمان ومن والحياء وهو خلق كريم يسمونه خلق انفعالي يحمل على فعل المعروف فعل الاصلح وترك اه المنكر وفعل اه ترك الاسوأ - [00:43:17](#)

والحياء شعبة من شعب الايمان وهذا الحديث من اصول العلم حديث ابي هريرة في شعب الايمان وشعبه يعني خصاله انها اجزاء منفصلة عن الايمان لكن هي اجزاء في مجموعها تكون بالايمان - [00:43:41](#)

ولهذا من الناس من عنده بعض اجزاء الايمان وخصال لكن ليس بمؤمن اليس من الكفار من يصدق الحديث؟ ويفي بالعهد ويكرم الناس ننقل اليكم مؤمن ومن المؤمنين من هو ليس كذلك - [00:43:59](#)

هذا تفردت عنه وتخلفت عنه خصال الايمان قولها الايمان بضع وسبعون وفي رواية بضع وستون هل هي محصورة في بضع وستون وبضع سبعين البضع من ثلاثة الى تسعة الجواب لا - [00:44:17](#)

ان المراد هنا بيان الكثرة ودلائله عدة امور. الاول ان الروايتان ان الروايتين اختلفتا بضع وستون في رواية بضع وسبعون الامر الثاني انه نسبه الى البضع دلال على ان ان خصالها غير - [00:44:33](#)

الثالث ان الفاظ العقود خصوصا السبعين مضاعفات تأتي لبيان الكثرة ولهذا عني العلماء بجمع خصال الايمان. فمنهم من اوصلها الى سبعين او ثمانين او تسعين منهم من نافى المئة بحسب ما يقف في الادلة من خصال وشعب الايمان - [00:44:53](#)

نعم واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - [00:45:20](#)

والملائكة والكتاب والنبیین دليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر هذا الشيخ اركان الايمان ستة منين اتى بها الشيخ من كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي بحديث جبريل - [00:45:47](#)

ان النبي هو الذي جعل الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله ملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذي اركان الايمان ولاحظوا ان اركان الاسلام شعائر ظاهرة ان اركان الاسلام شعائر - [00:46:07](#)

ظاهرة وان اركان الايمان شعائر باطنة في ما ينعقد عليه القلب من الاعتقاد ايمانا بالله ايمانا بملائكة الله ايمانا بكتب الله وايمانا برسله وايمانا في القدر خيره وشره جاءت هذه الاركان في القرآن - [00:46:30](#)

الشيخ هنا على ادلة القرآن لماذا سيأتي فيها بيان السنة وفي الايمان لما ذكر خصاله اتى بلفظ الحديث بلفظه مستفاد من الحديث النبوي قال الله جل وعلا في اية البقرة ليس البر - [00:46:56](#)

ليس الايمان ليس البر ان تأتوا البيوت آآ ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر اي الايمان من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين في سبيل الاية - [00:47:13](#)

كما ذكر خمسة اركان الايمان بالله اليوم الاخر وملائكته والكتاب والنبي ومن هذا سمي ابن القيم اصول الامام بالاصول الخمسة ورودها في اية البقرة جميعا القدر لما كان القدر من افعال الله اجمل في اية البقرة فدخل في الايمان بالله - [00:47:35](#)

والا جاء فيه ادلة مستقلة منها اية القمر ان كل شيء خلقناه بقدر في قول الله جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرا دلالة على الايمان بالقضاء والقدر هذه هي ايها الاخوة هي - [00:48:00](#)

اركان الايمان. الايمان بالله هو مدلول لا اله الا الله وهو انواع التوحيد الثلاثة الايمان بملائكة الله وهم ذلك العالم الغيبي عنا العالم الشريف لانه عالم علوي والامام الملائكة يتضمن الايمان بوجودهم هذا واحد - [00:48:17](#)

الايمان بعظم مكانتهم وقدرهم هذا ثاني ثالثا الايمان في وظائفهم واعمالهم هذا ثالث رابعا الايمان وظائفهم التصديق بوجودهم هذا اولا الايمان بعظم خلقهم كثرة وعظمة ثانيا الايمان ليش في وظائفهم واعمالهم هذا ثالثا - [00:48:40](#)

هذا الايمان بالملائكة الايمان بالكتب تؤمن بكتب الله المنزلة تؤمن بها مجملة وانها دالة على صفة الكلام لله وتؤمن تعيينا بخمسة منها متحف إبراهيم صحف موسى التوراة والزابور على داوود والانجيل على عيسى والقرآن على نبينا محمد عليه الصلاة - [00:49:14](#)

والصلاة والسلام والايمان بالقرآن ايمان تفصيلي والامام الكتب الاربعة ايمان مجمل لكن نميزها عن غيرها من كتب الله اننا نعين هذه الكتب من كتب والايمان بالرسول وهم انبياء الله ورسله - [00:49:39](#)

تؤمن بما سمي الله منهم ومن لم يسم منهم تؤمن بوظائفهم واعمالهم تؤمن بانهم بلغوا البلاغ المبين تؤمن ايضا بان آآ تؤمن اجمالا بكل ما جاءوا به وتفصيلا بما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كما قلنا في القرآن بالنسبة للكتب التي قبله - [00:50:03](#)

الايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان في مراحل القيامة وهي ثنتا عشرة مرحلة الايمان باسراط الساعة واماراتها الايمان بالقبر وما يكون فيه من عذاب والنعيم الايمان بالنفختين نفخة البعث ونفخة الصعق ونفخة البعث - [00:50:24](#)

الايمان بقيام العباد لرب العالمين الايمان بالشفاعات واعظمتها شفاعاة النبي العظيمى الايمان بحوض نبينا عليه الصلاة والسلام لكل نبي حوض الايمان بعرض العباد على الله عرضهم وعرض اعمالهم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:50:47](#)

الايمان بالحساب وهو تعريف العباد مقادير اعمالهم العرض تطاير الصحف هذه هذا من العرف والايمان بماذا الحساب تعريف العباد

مقادير اعماله. الايمان بالميزان يوزن فيه العاملون مع اعماله الايمان بالصراط - [00:51:10](#)

المنصوب على متن جهنم الامام بالقنطرة بعد الصراط للمؤمنين خاصة الايمان بالجنة والنار وهي اخر مراحل اليوم الاخر يوم القيامة
الايمان بالقضاء والقدر يدور على اربع مراتب على علم الله السابق بكل شئ قبل وقوعه - [00:51:30](#)
ثانيا كتابة الله لكل ما يقع في اللوح المحفوظ انه قد سبقت به كتابته ثالثا ان كل شئ مقدر فان الله شاءه واراده رابعا ان كل شئ
مقدر فالله خالقه - [00:51:53](#)

هذا الايمان بالقضاء والقدر ان كل شئ خلقناه بقدر علمه وكتبه وشاءه وخلقه جل وعلا المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:52:12](#)

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك
في الساجدين انه هو السميع العليم قوله تعالى - [00:52:38](#)

وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهداء الا كنا عليكم شهودا اتفيضون به والدليل من
المرتبة الثالثة من مراتب الدين. وقلنا ان المراتب بعضها مترتب على بعض. فالقاعدة الاسلام - [00:52:59](#)

وعلى منه الايمان واعلاه رأس الهرم ايش الاحسان الاحسان مأخوذة من الاحسان من الاتقان الشيب احكامه والاحسان فسرته النبي
عليه الصلاة والسلام بان جعله ركننا واحدا ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:53:22](#)

اي تعبد الله عبادة من يطع عليك كانك تراه امامك في عبادتك له تتقنها وتحسنها وتكملها جمالا قام على قاعدتي الايماء الاسلام ثم
الايمان الاحسان يا ايها الاخوة وهو اتقان العبادة - [00:53:49](#)

مرتبة الكمل من المؤمنين ولهذا نوه الله بشأنهم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذي معية الله ايش الخاصة ان معية الله
معيتان والمعية صفة من صفات الذاتية معية الله العامة لخلقه بعلمه - [00:54:15](#)

اطلع عليهم لا يخفى عليه منهم خافية سبحانه وتعالى المعية الثانية خاصة بعباده واوليائه ومنهم هؤلاء المحسنون ان الله معهم معية
خاصة يقتضي تأييدهم وحفظهم هو معنى زائد عن معنى الاطلاع عليه - [00:54:40](#)

يقتضي نصرهم والا مكروه لم يقدره الله عليه اصحاب هذه المعية هم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون الذي يجمعهم وصف
ايش قال الله جل وعلا اية براءة ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن - [00:55:03](#)

ان الله معنا لما قال الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرآنا قال يا ابا
بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما - [00:55:31](#)

وهذه المعية الخاصة لاهل الاحسان والاتقان ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وليس معناه ان الله يخالطهم ويمازجهم وان
الله حال بهم او متحد بهم كما يدعيه غلاة القبورية لا - [00:55:49](#)

معناها ان الله يؤيدهم وينصرهم ويحفظهم ولا ينالهم مكروه من دلائلها قول الله جل وعلا في اخر سورة الشعراء وتوكل على العزيز
على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم ولهذا في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:56:09](#)

الذي يراك حين تقوم وعبادتك وتقلبك في الساجدين من قيام الى ركوع الى ركوع الى ركوع الى سجود من سجود الاعتدال
انه هو السميع العليم في قول الله جل وعلا وما تكونوا من في شأن - [00:56:35](#)

وتتلوا منه من قرآن الا كنا عليكم شهودا جهودا يعني مطلعين نطلع اذ تفيضون فيه وما يعزف عن ربك هذه هذا الشهود هو ان الله
يراك في عبادتك تخوض في القرآن - [00:56:54](#)

تكون في شأن في اي شأن في عبادة او غير عبادة والا فان الله مطلع عليه قالوا الاحسان مرتبتان اعلاهما ان تعبد الله كأنك تراه كأن
الله بارزا امام عينيك - [00:57:18](#)

من قامت هذه العقيدة في قلبه اتقن العبادة اعظم اتقان فان لم يصل اليها فثمة مرتبة دون منها وهو ان يعبده عبادة من يطلعه
سبحانه عليه ويستأنس في هذا بما روي من غير وجه - [00:57:34](#)

في حديث حارثة ان النبي قال كيف اصبحت يا حارثة فيه ضعف معناه صحيح قال اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله وقال النبي يا حارثة ان لكل قول حقيقة انظر حقيقة ما تقول المسألة ما هي بالدعاوي - [00:57:49](#)

ليست بالدعوة انظر حقيقة ما تقول قال يا رسول الله اصبحت وقد رزأت الدنيا في عيني ما هي بشيء في عيني وعظمت وعظمت الاخرة وعظمت والخرة في قلبي كأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها - [00:58:10](#)

والى اهل النار يتعاونون فيها وكأني انظر الى عرش ربي بارزا امام عيني كأن الله على عرشه امام عينه فضرب النبي على صدر حارثة وقال يا حارثة عرفت فالزم ثم قال رجلا نور الله قلبه بالايمان - [00:58:32](#)

هذا المعنى صحيح وان كان الحديث فيه مقال لانه يدل على مقام الاحسان ومقام الاحسان لا يمكن ولا يتأتى ان يأتيه الانسان قبل الاسلام وقبل الايمان وانما يأتي بعد الاسلام والايمان الى ان يرتقي به لما ارتبقت - [00:58:54](#)

مرتبة الصديقية والمحسنون اقلهم صالحون ومنهم شهداء ومنهم الصديقون لا شك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام من هؤلاء اذا بلغوا مرتبة الاحسان وهؤلاء الذين بلغوا الاحسان متفاوتون في بشأنهم متفاوتون في هذه - [00:59:13](#)

هذه في هذا الشأن وليس العبرة بالمظهر وانما العبرة بالمبطن بالقلب وما قام فيه من تعظيم الله حق التعظيم الذي انعكس على جوارح الانسان انعكس على افعاله وعلى اقواله ولهذا شأن هؤلاء - [00:59:36](#)

العبادة شأن عظيم يا اخواني وكانت دراسة ومذاكرة سير الصالحين مما تقوي هذا الجاني في قلب الانسان تعظيما لله تشريفا لهؤلاء لكن ان غلى في هؤلاء الصالحين وصل به الامر الى - [00:59:56](#)

ان يكون في ذرائع ووسائل الشرك بالله والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:17](#)

اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب جديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. الحديث الشيخ رحمه الله لما ذكر في كل موضع ما سبق ذكر الادلة من اين - [01:00:32](#)

من القرآن ولهذا قال معرفة الله ومعرفة دين الاسلام الادلة ذكر ادلة من القرآن ثم اتى بدليل السنة مجملا من فقهه حسن اختياره لهذا الدليل وهو اعظم احاديث الاسلام حديث جبريل - [01:00:51](#)

حديث في الصحيحين في اصله انفرد مسلم بطوله رواية عبد الله ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث يسمى عند العلماء بحديث جبريل المشهور - [01:01:13](#)

العلماء يسمون الاحاديث بلفظة منها او بقصتها او بواقعها حديث الافك حديث الاعمال بالنيات في اشهر الفاظه حديث جبريل المشهور لما جاءهم يعلمهم امر دينهم اه حديث الغامدية وامثال ذلك - [01:01:33](#)

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. دل على انهم كانوا يجالسون النبي كثيرا ويحرصون على مجالسته والخذ منه كثيرا اذ اطلع علينا اي جاءنا من مكان بعيد - [01:01:55](#)

رجل وصفه بانه شديد بياض الثياب سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر لان السفر اثرها شعث في شعر ووسخ في الثياب ولا يعرفه منا احد وهذه حكمة من الله جل وعلا لينتبهوا لهذا السؤال الذي جاء به من لا يعرفونه - [01:02:11](#)

لو جاء السؤال ممن يعرفونه ربما لم يلقوا له البال كما القوه من هذا الغريب هذي غربة في في وصفه غربة في حاله لما جاء فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:36](#)

ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه اما على فخذه النبي عليه الصلاة والسلام او على فخذه هو قالوا هذه اكمل حالة يكون فيها العبد او يكون فيها السائل متلهفا - [01:02:50](#)

متحريرا الجواب ثم قال يا محمد نادى النبي باسمه عن الاسلام النبي عرف والا ما عرفه والله اعلم انه عرفة قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [01:03:06](#)

اقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا اتى باركان الاسلام الخمس في مرة ذكرها قال صدقت

من المصدق ومن المصدق السائل المصدق والمصدق النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:32](#)

قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدق ما وجه العجب؟ ان المفروض ان السائل ما يدري كيف يدري يسأل هذا مصدر العجب قال فاخبرني عن الايمان هذا الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [01:03:53](#)

في رواية في مسلم حلوه ومره من الله تعالى قال صدقت ما تعجبوا هنا بالتعجب الاول والا للتعجب ما زال مستمرا قال فاخبرني عن الاحسان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [01:04:15](#)

اذا انه يبين للسائل مراتب الدين اسلاما وايمانا واحسانا قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها يعني نفسه يعلم من السائل يعني وهذا فيه الرد على من يقول ان النبي يعلم - [01:04:35](#)

الغيظ لو كان يعلم الغيب لعلم الساعة ولما كان اشرف خلق الله وسيد عباد الله خير من وطأت قدماه البسيطة عليه الصلاة والسلام لا يعرف ولا يعلم متى الساعة وجبريل سيد الملائكة - [01:04:58](#)

ولا يعلم ايضا متى الساعة فمن يعلمها بعد لم بعد ان لم يعلمها اشرف الخلق اشرف ملائكة لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - [01:05:22](#)

يعني انا واياك في هذا نشترك بعدم العلم قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها الامة الجارية تلد جارية فتكون ايش عليها لانها ابنة هذا الذي وطأها وهو حر - [01:05:48](#)

قول ربه خرج مخرج الغالب او رهبا لكان انتاجها ذكر وان تجد الحفاة العراة رعاء البهم الشاة يعني البدو يتناولون في البنيان تطاولا ارتفاعة او تطاولا في تفخيمه وتشبيده فقام الرجل وانصرف - [01:06:07](#)

قال عمر فلبثنا مليا اي مدة ثم قال النبي سلم يا عمر تدري من السائل وجه الخطاب لعمر تشريف لعمر اولا والا هو خطاب لعمر لغير عمر من هذا الباب روى الحديث عمر - [01:06:28](#)

قال قلت لله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم دل على ان الدين انه المراتب الثلاث اسلام ثم ايمان ثم احسان وفيه ان ان الملائكة تتشكر بسورة البشر - [01:06:48](#)

وهذي احدى صور اشكال الوحي اشكاله ستة ان يأتي الملك على هيئة رجل لا يعرفونه كحديث جبريل هذا وغالبا كان يأتي على هيئة صورة دحية الكلبي وكان من اجمل الصحابة صورة - [01:07:07](#)

يرون لحية مع النبي يظنون انه دحية واذا هو جبريل ثالثا يأتيه الوحي لما يراه النبي في منامه ورؤيا الانبياء فقط وحي دون غيرهم رابعا ما يأتيه على هيئة صلصلة الجرس - [01:07:27](#)

هذا اشد اشكال الوحي على نبينا عليه الصلاة والسلام وانه في اليوم الشاتي يتفسد عرقا ولو كان على دابته فانها تبرك من شدة ما يلقي عليه خامسا ما يأتيه الوحي بما يلقي في روعه اي في قلبه - [01:07:45](#)

سادسا ما اتاه الوحي لما اوحى الله اليه فرض الصلوات في معراجة من غير واسطة صلوات الله وسلامه عليه ونقف على اه الاصل الثالث معرفة نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام وهذا نرجو الى الدرس بعد - [01:08:05](#)

ان شاء - [01:08:26](#)